

يا قوم

معارضاً لقصيده الشاعر معروف الرصافي التي مطلعها

ناموا ولا تستيقظوا ما فاز إلا النوم

أقول

يا ابن الرصافة هاهم

ابناء قومك نوم

ناموا و طال سباتهم

وشخيرهم لا يرحم

شاخت كرامتهم وشا

خ ضميرهم والمبسم

سكت الجميع وكأهم

خرسوا ولم يتكلموا

سمعوا النصيحة اسرعوا

لفراشهم كي يحلموا

ناموا على جمر اللظى

بلهيه وترنموا

بغداد قطع وصلها

نغل زنيم مجرم

والقدس هوذا دعا

لخصمنا كي يسلموا

ناموا و طالَ سُبَاتِهِمْ
فَإِذَا الْمَنَامَةُ َ اِرْحَمُ

فازوا كما بشرتهم

فغدوا بنصحك أفهم

ها هم بنوك وقد رأوا

كلَ البلاد تنقسم

يتفاوضون وقد مضى

عقدان فيما اعلم

وإذا بأوسلو كذبة

وإذا المفاوضاتُ ابكم

والبيتُ فوق رؤوسنا

في كل يوم يُهدم

الأمن اصبح امنهم

والظلمُ حكم مبرم

فاهناء بنصحك انهم

لخصومهم يستسلموا

سقط القناعُ عن الوج

ه الكالحات وهمهموا

فإذا الوجوه قبيحة

وإذا بها تتجهم

وإذا الوداعةُ قد غدت

وحشاً يرويه الدم

وإذا التتارُ تعودُ من

اوكارها والمجرمُ

وإذا الصناديدُ الذين

تفاخروا تستلّم

وإذا العروبة سبّةً

وإذا التصهينُ اكرمُ

وإذا الشعوب ضلالة

في غيرها تتشردمُ

وأبولثيب في الجزير

رة ِ تاءه ٌ ومعممُ

القي العمامة جانباً

ومضى يسبُ ويشتمُ

ملاء المنابر بالضلا

ل جهالةً يتكلمُ

وإذا حثالات الشعو

ب بركبها تتقدمُ

عبثوا بأديان السما

وبكل ما هو مُحرمُ

وإذا الدواعشُ بيننا

برقابنا تتحكمُ

وإذا الحرامُ محللٌ

وإذا الحلالُ محرمُ

وإذا الطوائف قد بدت

في زيها تترسمُ

وإذا العروبة كلهم

مستعبدٌ وميتَمُ

يا صاحبَ الرأى السديـ

دِ غدى الفراتُ جهنمُ

والنيل امسى في يد الـ

أغراب سيلٌ عارمُ

الليل وضاح السنـا

والصبح ليلٌ مظلمُ

قلبوا مفاهيم الأوليـ

في الأرض حين تحكّموا

والنفظ اصبح همهم

وشرايهم والمرهمُ

"حاييم" اضحى ربهم

وبنفظكم يتنعموا

عاد الجميع القهقريـ

والكلُ اصبح ابيكمُ

وخصيمهم امسى لهم

من والديهم ارحمُ

ناموا ولما استيقظوا

خرسوا ولم يتكلموا

وإذا به بين الركا

م مقاوما يتقدم

انا هنا انا لن انا

م ولن يدوم الماتم

انا صانع الفجر الجديد

د بمدفعي اتقدم

هذي صواريخي تشق

الأرض ثم تحطّم

القدس يا ولدي اجل

ل مكانة بل اعظم

ان مزقوا جسدي فانب

ني شاهد ومصمم

فدمي بغزة والقطا

ع يسيل حرا فاعلموا

سأعيدها تلك الكرام

ة بالسلاح لتنعموا

يا قوم اقرأوا

وتعلموا كي تفهموا

يا قوم هبوا انكم

صرعى التامر فاعلموا

ان لم تعيدوا حقكم

بالسيف لن تتقدموا

كفتوا الملامة والخنو

ع وناضلوا كي تسلموا

